

جامعة القديس يوسف تفتتح مؤتمراً دولياً:

"جامعة يسوعيّة في الشرق الأوسط: ما هو دورها؟ وما هي رسالتها؟"

بيروت في ٢٣/١/٢٠١٥: افتتح البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، مؤتمراً دولياً لمناسبة الاحتفال بالسنة الـ ١٤٠ على تأسيس الجامعة تحت عنوان: "جامعة يسوعيّة في الشرق الأوسط: ما هو دورها؟ وما هي رسالتها؟" يوم الخميس ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٥ في مسرح بيار أبو خاطر، حرم العلوم الإنسانيّة (طريق الشام)، بحضور الرئيس الإقليمي للشرق الأدنى في الرهبانيّة اليسوعيّة الأب داني يونس، والمطران طانيوس الخوري ممثلاً البطريرك بشارة الراعي، ورؤساء جامعات لبنانيين وأجانب، وسياسيين وديبلوماسيين ورسميين وأكاديميين، إضافة الى رؤساء جامعة القديس يوسف الفخريين ونواب الرئيس والمدراء وعمداء الكليات والأساتذة والطلاب والقادمي وحشد من أصدقاء الجامعة والعاملين في الحقل التربوي.

بعد النشيط الوطني اللبنانيّ ألقى البروفسور دكّاش كلمة افتتاحيّة لفت فيها الى أن الجامعة منذ إنشائها قبل ١٤٠ عاماً، "حرصت على القيام بدورها الكبير، جامعة للتمييز والتقدم المستمر والحريات والحقيقة وخدمة التعليم العالي وخدمة المثال اللبناني، وخدمة لبنان وحرّياته فضلاً عن فكرة الدولة؛ المواطن؛ والأمة المتعددة الديانات".

ورأى أن "هناك لبنان علينا تغييره، لبنان البؤس الاجتماعي لبنان السياسة، لبنان الفساد والزبائنية"، معتبراً أن "المسؤولية الفكرية والأكاديميّة تفرض علينا ان نكون فاعلين في التحول الاجتماعي وفي الفكر السياسي".

وإذ أكد أن "الجامعة تحافظ على شبابها الذي يؤهلها لأن تبقى جاهزة لقيادة كل المعارك من أجل التطور والحرية والعيش المشترك وقيم الانسان اللبناني"، شدد على ان "رأس مالنا الاساسي هو الانسان المثقف، الانسان الذي صنع لبنان بجهوده وبطريقة ما منطقة الشرق الاوسط هذه من خلال هجرته، وأفكاره ومبادراته"، مفاخراً بأن الجامعة "ساهمت في هذه العملية الكبيرة"، مشدداً على "واجب الجامعة تشكيل هذا الإنسان من خلال التجديد والالتزام بتقاليدنا"، متعهداً الاستمرار في العمل لما فيه مصلحة الفكر والحرية ومحاربة الجهل لا سيما في هذه الاوقات من التقهقر وتفشي أعمال العنف وتراجع القيم وكرامة الانسان".

ولفت الى ان الغاية من عقد المؤتمر في ذكرى انشاء الجامعة هو "التفكير في مهمة الجامعة ودورها في لبنان والمنطقة وفي هويتنا المسيحية واليسوعية وفي تقاليدنا التربوية والبحث في التقليد الطويل الذي اخترناه من حيث اللغة والثقافة الفرنكوفونية، عنصر هويتنا وانتمائنا الى عالمنا العربي، بالإضافة الى البحث في مهمتنا التربوية ومراجعة تلاؤم الكلام مع الواقع".

ورأى ان ما يبهج المربين هو "نجاح طلابهم وثبات المؤسسة التي يؤدون فيها رسالتهم التعليمية وحيث يعطون معنى لحياتهم" شارحاً أهمية المؤتمر "بحاجة المؤسسات الى تقويم أفضل لأدائها وقياس تطابق النوايا مع الانجازات، والأقوال والأفعال لتعزيز رسالتها ولاقتناعنا بضرورة تدعيم مؤسساتنا التربوية والحكومية والاجتماعية نظراً الى التهديدات التي تواجهها يومياً".

وأكد على إرادة "رؤية الجامعة مكاناً تكبر فيه الإنسانية يوماً بعد يوم، وأن يترك هذا المكان الأخلاقي والأنساني أثراً راسخة وعميقة في قلوب الجميع وأفكارهم".

الرهبة اليسوعية تحترم استقلالية الجامعة وتلتزم بها

الرئيس الإقليمي للرهبة اليسوعية في الشرق الأدنى والمغرب الأب داني يونس اليسوعي، شارك في الجلسة الافتتاحية بمدخلة تحت عنوان "الأسس الروحية لجامعة القديس يوسف" قال فيها : "أسست الرهبة اليسوعية جامعة القديس يوسف وتستمر بالالتزام بها، مع احترام طبيعتها الخاصة واستقلالية المجموعة العلمية التي تديرها، فهناك نوع من التواطؤ التاريخي يربط بين الرهبة وفكرة الجامعة. فالجامعة لم تبصر النور إلا بهمة بعضه طلاب من جامعة باريس منذ خمسة قرون، ومشروع إقامة جامعة بكامله يجسد قيماً تسعى الرهبة الى نشرها في مختلف إرسالياتها. مذاك الوقت نستطيع الكلام على قيم روحية لجامعة القديس يوسف ترتكز على إعلاء الحرية، والمطالبة بالحقيقة وألوية التضامن".

إعداد طالب بيته العالم

رئيس جامعة لويولا في شيكاغو والأمين العام للتعليم العالي في الرهبة اليسوعية في الولايات المتحدة الأميركية الأب ميكائيل غارنيزي اليسوعي، كانت له مداخلة حملت عنوان: "قيام تربية يسوعية ملائمة لعالم اليوم" توقف فيها عند "مبادئ التربية اليسوعية التي نحتاج إليها اليوم، وعن التقليد القديم للتربية في الجامعات اليسوعية لا سيما إعداد قادة للمجتمع ما سمح برسم خريطة طريق لكيفية توجيه الجهود نحو المستقبل". واستشهد بما كان يشدد عليه الرئيس السابق للرهبة الأب هانس كولفنباخ الذي يربط "مقياس نجاح التربية اليسوعية بما سيصبح عليه الطلاب في المستقبل"، وركز الأب غارنيزي على دور الجامعة في تحقيق العدالة الاجتماعية، وضرورة نموها في الإيمان. كما توقف عند ما قاله الأب العام أدولفو نيقولاس في مدينة

مكسيكو حول "أهمية دور الخيال والإبداع في مواجهة المشاكل الجديدة والمعضلات القديمة على حدّ سواء". وركّز على ضرورة "إيجاد الله في كلّ شيء" وتحضير الطالب ليكون "في بيته في العالم".

تنشئة قادة وقيام وطن

من جهته تطرّق البروفسور جوزف مايلا في كلمته الى كيفية تحول بعثة دينية الى مؤسسة أكاديمية هدفها تنشئة قادة وطن. واعتبر ان جامعة القديس يوسف جسدت مقدّمًا للمجتمع اللبناني اذ "كانت لبنان قبل لبنان". أما في الوقت الحاضر فاعتبر مايلا ان هدف الجامعة يكمن في ان تضع الرجال والنساء المستقبليين أمام مسؤولياتهم تجاه الدولة والمجتمع "لأنه حتى حين يكون لبنان معطلًا يجب على الجامعة ان تظلّ تعمل". وانهى مايلا مداخلته بثلاثة اسئلة: كيف تحض الجامعة على العدالة؟ كيف تشجّع على الوساطة؟ وكيف تساهم في الحدّ من هجرة الشباب المبدع ليبقى في لبنان؟

جدير بالذكر أن المؤتمر يتابع أعماله طيلة يوم الثالث والعشرين من كانون الثاني ٢٠١٥ من خلال سلسلة محاضرات موزعة على ثلاثة محاور رئيسية: الجامعات اليسوعية في العالم؛ جامعة القديس يوسف في محيطها الفرنكوفوني والإقليمي؛ وجامعة القديس يوسف في محيطها اللبناني.

-انتهى-

لمزيد من المعلومات:

روجيه حدّاد، سندرلين صباغ، ندى عيد

دائرة المنشورات و التواصل

تلفون: +961 (1) 421000 ext. 1175, 1218, 1263

فاكس: +961 (1) 421005

لتنزيل الصور: www.photos.usj.edu.lb